Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينـــبغي الـــتوقف ملياً عند اهتمام سيدنا النبي ﷺ في حياته السنية كلها بالشورى، والاحترام لرأي كل أمرئ مهما كان سناً وعقلاً. فكان ﷺ يرجع إلى آراء الآخرين في كل وقت... ويستأنس بنظرهم ويتحرى عن أقوم السبل لتأسيس خططه وبرامجه على أرض صلبة. فمرة يستطلع نظر أهل الرأي فرادى، ومـــرة يجمعهم معاً ليسند الشورى بالشعور الجماعي. وهذه نماذج من سيرته تنير المسألة:

١- في حادث الإفك: استشار سيدنا ﷺ عليا وعمر وزينب بنت جحش وبريرة وغيرهم من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. فأشار علي رضي الله عنه برأي يذهب فيه إلى التفريج عن كربة سيدنا ﷺ. وتوقف عمر وزينب وبريـــرة وكثير من الذوات المباركة رضوان الله عليهم عند طهارة وزكاة وسمو أمّنا عائشة رضي الله عنها. وقد رويت في مشورة عمر رضي الله محاورة لطيفة وإن انـــتُقِد سندها. فقد سأل رسول الله ﷺ عما يراه في أمّنا عائشة رضي الله عـــنهما. فأكّد عمر طهارتها وزكاتها. فلما سأله سيدُنا عن مستند حكمه هذا أجـــاب مذكّراً بأنه كان عليه الصلاة والسلام يصلي بهم مرة، فخلع نعله أثناء الصلاة. فلما سُئل عن سبب خلع النعل أثناء الصلاة رد بأن جبريل عليه السلام أنبأه بلوثة نجاسة في النعل. فإن كان الله ينبئ عن لوثة نجاسة في نعل رسول الله ﷺ، فكيف يعقل أن لا ينبئ عن شيء يلحق بزوج ﷺ؟ ولئن تعلق أصل الرواية هذه بشِباك موازين الجرح والتعديل، فالعبرة لا تناقش.

٢- في غـــزوة بدر استشار الرسول ﷺ المهاجرين والأنصار. فتكلم المقداد رضي الله عنه عن المهاجرين، وسعد بن معاذ عن الأنصار كلاماً يقرب بعضه من